

# دورة الخليفة الراشد علي بن كطالب العلميين 12

في مسجد صالح الكندري في ضاحية صباح السالم (ق ١)  
في الفترة من الخميس ٢٨ / ٥ / ١٤٣٦ هـ إلى الجمعة ٧ / ٦ / ١٤٣٦ هـ  
الموافق ١٩ - ٢٧ / ٣ / ٢٠١٥ م

## كتاب النكاح والطلاق

من بلوغ المرام للحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ

## رسالة مختصر الحقوق

للعلامة حماد الأنصاري رَحِمَهُ اللَّهُ

## كتاب الاعتقاد

لابن أبي يعلى الفراء رَحِمَهُ اللَّهُ

مختصر الحقوق

تأليف  
محدث المدينة العلامة  
صاوي محمد الأنصاري

كتاب الاعتقاد

لابن أبي يعلى الفراء الحنبلي  
رَحِمَهُ اللَّهُ

دورة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب العلمانية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## المَقَدِّمَةُ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان على نبيه الأمين، محمد خاتم المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد، فهذه **دَوْرَةُ الْخُلَيْفَةِ الرَّشَادِيَّةِ عَلَى بَنِي كَثَّالٍ الْعَلَمِيَّةِ** الثانية عشرة المحتوية على شرح دُرَرٍ من مصنفات علماء أجلاء .

فأما الدُّرَّةُ الأولى فهي: كتاب «الاعتقاد» لابن أبي يعلى الفراء (ت : ٥٢٦هـ).

والدُّرَّةُ الثانية: كتاب «النكاح والطلاق» من بلوغ المرام للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) .

والدُّرَّةُ الثالثة: رسالة «مختصر الحقوق» للعلامة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (ت : ١٤١٨هـ) .

ويقوم بشرح كتاب «الاعتقاد» ورسالة «مختصر الحقوق» فضيلة الشيخ الدكتور العلامة: صالح بن سعد السحيمي حفظه الله، المدرس في المسجد النبوي .

وأما كتاب «النكاح والطلاق من البلوغ» فيقوم بشرحه فضيلة الشيخ: محمد بن بخيت الحجيلي حفظه الله، عضو هيئة التدريس بكلية الحديث الشريف في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

فأوصي إخوتي من طلبة العلم بحضور هذه الدروس العلمية المفيدة رغبة في الحصول على الدرجات العلى من الله ﷻ لقوله: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

وحتى لو كان طلبة العلم على درجة من العلم مرموقة، فإن الاستكثار من العلم مرغّب فيه، لأن الله ﷻ أمر نبيه الكريم ﷺ بالاستزادة منه وذلك في قوله ﷻ: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

كما أن حضور مجالس العلم تنزل السكينة على حاضرها كما تغشاهم الرحمة وتحفهم الملائكة لحديث أبي هريرة الذي رواه مسلم<sup>(١)</sup>.

وعندما يدرس الطلبة هذه الكتب على أيدي العلماء تورث دراستهم فهماً دقيقاً لمعانيها وما يخفى من دلالات غير واضحة، كما أن العلماء يرشدونهم إلى ما يمكن أن يضاد هذه الدلالات، كما يقومون بالإجابة عن أي استفسار يدور بخلدهم، والرد على أي شبهة يمكن أن تطرأ عليهم.

وللعلم، فإن الطلبة قد ينهلون من علمائهم فوائد قد لا يتأتى لهم أن ينالوها إلا بشق الأنفس.

(١) «صحيح مسلم» كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، رقم: (٢٦٩٩).

كما أن العلماء قد وفروا على طلبتهم عناء السفر والذهاب إليهم،  
فهاهم قد جاءوا إلى عقر دارهم دون كلفة على طلبتهم، فالبدار البدار لنهل العلم  
منهم.

وأختم بفائدة ذكرها ابن القيم رحمته الله في كتابه «مفتاح دار السعادة»<sup>(١)</sup>: عن عمر  
بن الخطاب رضي عنه أنه قال: (إنَّ الرجل ليخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل  
جبال تهامة، فإذا سمع العلم خاف ورجع وتاب، فانصرف إلى منزله وليس عليه  
ذنب، فلا تفارقوا مجالس العلماء).

كما اتقدم بالشكر الجزيل لمن قام برعاية هذه المجالس وإقامتها،  
فهي في موازين حسناتهم إن شاء الله.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

كتبه

بدر بن عبدالله البدر

الكويت

١٠ جمادى الأولى ١٤٣٦ هجري

الموافق ١ / مارس / ٢٠١٥ م



# كِتَابُ النِّكَاحِ وَالطَّلَاقِ

من بلوغ المرام

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رَحِمَهُ اللهُ

(٧٣٣ هـ - ٨٥٢ هـ)



# دورة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب العلميين

اسم الشيخ: .....

مكان الدرس: .....

اسم الطالب: .....

رقم الهاتف: .....

المجلس	اليوم والتاريخ	بداية الدرس	نهاية الدرس
الأول			
الثاني			
الثالث			
الرابع			
الخامس			
السادس			
الثامن			
التاسع			
العاشر			



## ترجمة الشيخ محمد بن بخيت الحجيلي حفظه الله<sup>(١)</sup>

أولاً: مولده ونشأته العلمية:

وُلد الشيخ محمد الحجيلي في المدينة النبوية بتاريخ: (١/٧/١٣٨٨ هـ).

ونشأ في بيت والديه، وهما - حفظهما الله - من أهل الصلاح والخير.

وقد كان والده عظيمَ التعلقِ بربه، كثيرَ التبعُد، لا يُرى في البيت إلا وهو صائم، أو يصلي، أو يتلو كتابَ ربه، وكانت عنده مكتبةٌ علميةٌ صغيرةٌ مفيدة.

وكان والداه يَحْتَنانه هو وأخوته دائماً على التمسك بالدين، والعبادة.

فلهذا كلُّه بعد توفيق الله أثر بالغ في توجُّهِ الشيخ لطلب العلم منذ نعومة أظفاره.

ثم انضمَّ من صغره لحلقات تحفيظ القرآن، كما هي العادة بالبداة بحفظ كتاب الله لكل من رام طلب العلم.

وبعد ذلك تهيأ له الالتحاق بحلق العلم، والدراسة على العلماء، بعد الثامنة عشر من عمره.

(١) ضيف دورة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب عليه السلام العلمية الثانية عشرة والذي سيشرح كتاب «النكاح والطلاق من بلوغ المرام».

ثانياً: أبرز شيوخه:

قد حضر الشيخ عدة مجالس للعلامة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله ، والعلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله، والعلامة الشيخ صالح اللحيدان حفظه الله، والشيخ محمد بن علي آدم الأثيوي حفظه الله.

كما أنه لازم جماعةً من علماء المدينة النبوية الأعلام، منهم:

- الشيخ محمد أمان بن علي الجامي رحمه الله
- الشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله
- الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد حفظه الله
- الشيخ صالح بن سعد السحيمي حفظه الله
- الشيخ عبيد الجابري حفظه الله
- الشيخ صالح العبود حفظه الله.

ثالثاً: أبرز الذين زاملهم الشيخ حفظه الله:

قد زامل الشيخ حفظه الله في مرحلة الطلب والدعوة إلى الله جماعةً من الشيوخ الأفاضل، من أبرزهم:

١- د. صالح بن عبد العزيز سندي حفظه الله

٢- الشيخ مصطفى عبدالقادر الهوساوي حفظه الله

٣- د. سامي بن علي القليطي حفظه الله.

٤- د. عبدالله بن عبدالرحيم بخاري حفظه الله.

رابعاً: أبرز المصنّفات والمشاركات الدعوية:

\* فأما المصنّفات فمنها:

- تحقيق كتاب الحدود من «التوضيح شرح الجامع الصحيح» لابن الملتن وهي رسالته للماجستير.
- جواب ابن القيم عن الأحاديث التي ظاهرها التعارض في العقيدة والطهارة والصلاة وهي رسالته الدكتوراه.
- نقد البخاري لظاهرة الغلو من خلال تراجمه.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء السنة.
- أحاديث الاستحاضة جمع ودراسة.
- مكفريات الذنوب.

\* وأما المشاركات:

- فقد شارك الشيخ حفظه الله في عدّة دورات علمية؛ داخل وخارج المملكة.
- وشارك في التوعية والإرشاد في موسم الحج.
- وشارك في مؤتمر إعداد الدعاة في جمهورية توغو بأفريقيا.



## كتاب النكاح

٩٧٤ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
 «يا معشر الشباب! من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر،  
 وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء».  
 متفق عليه.











































- ١٠٠٣ - وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أوطاس في المتعة، ثلاثة أيام، ثم نهى عنها. رواه مسلم.
- ١٠٠٤ - وعن علي رضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة عام خيبر. متفق عليه.

























١٠٢٦ - وعن جابر رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة، فلما قدمنا المدينة، ذهبنا لِنَدْخُلَ. فقال: «أمهلوا حتى تدخلوا ليلاً». - يعني: عشاءً - لكي تمتشط الشَّعْثَةُ، وتستحدَّ المَغِيبَةُ. متفق عليه.  
وفي رواية للبخاري: «إذا أطال أحدكم الغيبة، فلا يطرق أهله ليلاً».

١٠٢٧ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة؛ الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه، ثم ينشر سرها». أخرجه مسلم.



١٠٢٩ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كانت اليهود تقول: إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها، كان الولد أحول. فنزلت: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْي شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]. متفق عليه، واللفظ لمسلم.







١٠٣٣ - وعن جدامة بنت وهب رضي الله عنها قالت: حضرت رسول الله صلوات الله وسلامه عليه في أناس، وهو يقول: «لقد هممت أن أنهي عن الغيلة، فنظرت في الروم وفارس، فإذا هم يُغيلون أولادهم فلا يضر ذلك أولادهم شيئاً». ثم سأله عن العزل؟ فقال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه: «ذلك الوأد الخفي». رواه مسلم.







## ٣ - باب الصدق

١٠٣٧ - عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه أعتقَ صفيّة، وجعل  
عَتَقَهَا صَدَاقَهَا. متفق عليه.





١٠٤٠ - وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول  
 الله ﷺ: «أَيُّ امْرَأَةٍ نُكِحَتْ عَلَى صَدَاقٍ، أَوْ حَبَاءٍ، أَوْ عِدَّةٍ، قَبْلَ عَصْمَةِ  
 النِّكَاحِ، فَهِيَ لَهَا، وَمَا كَانَ بَعْدَ عَصْمَةِ النِّكَاحِ، فَهُوَ لِمَنْ أُعْطِيَهِ، وَأَحَقُّ مَا  
 أُكْرِمَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ ابْنَتَهُ، أَوْ أَخْتَهُ». رواه أحمد، والأربعة إلا الترمذي.









## ٤ - باب الوليمة

١٠٤٩ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن ابن عوف أثر صُفْرَةٍ، قال: «ما هذا؟»، قال: يا رسول الله! إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب. قال: «فبارك الله لك، أولِم ولو بشاة». متفق عليه، واللفظ لمسلم.





- ١٠٥٤ - وعن ابن مسعود رضي عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طعام أول يوم حق، وطعام يوم الثاني سنة، وطعام يوم الثالث سمعة، ومن سمع سمع الله به». رواه الترمذي واستغربه، ورجاله رجال الصحيح.
- ١٠٥٥ - وله شاهد: عن أنس عند ابن ماجه.
- ١٠٥٦ - وعن صفية بنت شيبة قالت: أولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمُدَيْنٍ من شعير. أخرجه البخاري.









## ٥ - باب القسم

١٠٦٦ - عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ، فَيَعْدِلُ،  
 وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَذَا قَسْمِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلَا تُلْمَنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ».  
 رواه الأربعة، وصححه ابن حبان والحاكم، لكن رجح الترمذي إرساله.





















وفي رواية لمسلم: «مُرَّةٌ فَلْيُراجِعْهَا، ثم ليطلقها طاهراً أو حاملاً».

وفي رواية أخرى للبخاري: وحُسِبَتْ عليه تَطْلِيقَةٌ.

وفي رواية لمسلم: قال ابن عمر: أُمَّا أَنْتِ طَلَّقْتِهَا وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ؛ فَإِنْ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أَرَجِعَهَا، ثُمَّ أَمَهَلَهَا حَتَّى تَحِيضَ حِيضَةً أُخْرَى، وَأَمَّا

أَنْتِ طَلَّقْتِهَا ثَلَاثًا، فَقَدْ عَصَيْتِ رَبَّكَ فِيهَا أَمْرًا بِكَ مِنْ طَلَاقِ امْرَأَتِكَ.

وفي رواية أخرى: قال عبد الله بن عمر: فردها عليّ، ولم يرها شيئاً،

وقال: «إِذَا طَهَّرْتَ فَلْيُطَلِّقْ أَوْ لِيُؤْمَرْ».







١٠٨٥ - وقد روى أبو داود من وجه آخر أحسن منه: أن ركانة طلق امرأته

سُهَيْمَةَ الْبَتَّةَ، فقال: والله ما أردتُ بها إلا واحدة، فردها إليه النبي ﷺ.

١٠٨٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثُ جِدْهِنِ

جِدُّ، وَهَزْلُهُنَّ جِدُّ: النِّكَاحُ، وَالطَّلَاقُ، وَالرَّجْعَةُ». رواه الأربعة إلا

النسائي، وصححه الحاكم.

١٠٨٧ - وفي رواية لابن عدي من وجه آخر ضعيف: «الطلاق، والعتاق، والنكاح».

١٠٨٨ - وللحارث بن أبي أسامة: من حديث عبادة بن الصامت رَفَعَهُ: «لا يجوز اللعب في ثلاث: الطلاق، والنكاح، والعتاق، فمن قاهن فقد وَجِبْنَ». وسنده ضعيف.



١٠٩٠ - وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعُ  
عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرَهُوا عَلَيْهِ». رواه ابن ماجه، والحاكم،  
وقال أبو حاتم: لا يثبت.











١٠٩٨ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه لما طلق امرأته، قال النبي صلى الله عليه وسلم

لعمر رضي الله عنه: «مُرُّهُ فليراجعها». متفق عليه.



١١٠٠ - وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ وَقَفَ الْمُؤَلِّي  
حَتَّى يُطَلَّقَ، وَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّلَاقُ حَتَّى يُطَلَّقَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.





١١٠٤ - وعن سلمة بن صخر قال: دخل رمضان، فخفت أن أصيب امرأتي، فظاهرت منها، فانكشف لي منها شيء ليلة، فوعدتُ عليها، فقال لي رسول الله ﷺ: «حرّر رقبة» قلت: ما أمْلِكُ إلا رقبتي. قال: «فصم شهرين متتابعين»، قلت: وهل أصبتُ الذي أصبتُ إلا من الصيام؟ قال: «أطعم عَرَقاً من تمرين ستين مسكيناً». أخرجه أحمد، والأربعة إلا النسائي، وصححه ابن خزيمة، وابن الجارود.





ثم دعاها فوعظها كذلك، قالت: لا، والذي بعثك بالحق إنه لكاذب،  
فبدأ بالرجل، فشهد أربع شهادات، ثم ثنَّى بالمرأة، ثم فرق بينهما.  
رواه مسلم.









١١١١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: حين نزلت آية المْتَلَاعِنِينَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلْتَ عَلَى قَوْمٍ مِنْ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَلَيْسَتْ مِنْ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَلَنْ يَدْخُلَهَا اللَّهُ جَنَّتَهُ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ - وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ - احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفَضَحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ». أخرجه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وصححه ابن حبان.

١١١٢ - وعن عمر رضي الله عنه قال: مَنْ أَقْرَبَ بَوْلِدَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْفِيَهُ. أخرجه البيهقي، وهو حسن موقوف.









١١١٦ - وعن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس عن النبي ﷺ في المطلقة  
ثلاثاً: «ليس لها سكنى ولا نفقة». رواه مسلم.



١١١٨ - وعن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: جَعَلْتُ عَلَى عَيْنِي صَبْرًا، بَعْدَ أَنْ تُوِّفِيَ أَبُو سَلَمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ يَشُبُّ الْوَجْهَ، فَلَا تَجْعَلِيهِ إِلَّا بِاللَّيْلِ، وَانْزِعِيهِ بِالنَّهَارِ، وَلَا تَمْتَشْطِي بِالطَّيْبِ، وَلَا بِالْحَنْءِ، فَإِنَّهُ خِضَابٌ». قلت: بِأَيِّ شَيْءٍ أَمْتَشِطُ؟ قال: «بِالسِّدْرِ». رواه أبو داود، والنسائي، وإسناده حسن.



١١٢٠ - وعن جابر رضي الله عنه قال: طَلَّقْتُ خَالَتِي، فَأَرَادَتْ أَنْ تَجُدَّ نَخْلَهَا  
 فزَجَرَهَا رَجُلٌ أَنْ تَخْرُجَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «بَلْ جُدِّي نَخْلِكَ، فَإِنْ ك  
 عَسَى أَنْ تَصَدَّقِي، أَوْ تَفْعَلِي مَعْرُوفًا». رواه مسلم.







١١٢٦ - وأخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه من حديث عائشة،  
وصححه الحاكم، وخالفوه، فاتفقوا على ضعفه.

١١٢٧ - وعن رويح بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يحلُّ لامرئٍ  
يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره». أخرجه أبو داود،  
والترمذي، وصححه ابن حبان، وحسنه البزار.



- ١١٣٠ - وعن جابر رضي عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَبْتِنَنَّ رجل عند امرأة، إلا أن يكون ناكحاً، أو ذا محرمٍ». أخرجه مسلم.
- ١١٣١ - وعن ابن عباس رضي عنهما، عن النبي ﷺ قال: «لا يَحْلُونَ رجل بامرأة، إلا مع ذي محرمٍ». أخرجه البخاري.



- ١١٣٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الولد للفراش، وللعاهر الحجر». متفق عليه من حديثه.
- ١١٣٥ - ومن حديث عائشة في قصة.
- ١١٣٦ - وعن ابن مسعود، عند النسائي.
- ١١٣٧ - وعن عثمان. عند أبي داود.



١١٣٩ - وعنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «انظُرْنَ مَنْ إِخْوَانِكُنَّ،  
فَإِنَّهُ الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ». متفق عليه.

١١٤٠ - وعنہا قالت: جاءت سهلة بنت سهيل. فقالت: يا رسول الله! إن سالماً مولى أبي حذيفة معنا في بيتنا، وقد بلغ ما يبلغ الرجال. قال: «أرضعيه، تحرمي عليه». رواه مسلم.







١١٤٤ - وعن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُحْرِمُ مِنَ الرَّضَاعِ إِلَّا مَا فَتَقَ الْأَمْعَاءُ، وَكَانَ قَبْلَ الْفِطَامِ». رواه الترمذي، وصححه هو والحاكم.

١١٤٥ - وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَا رَضَاعَ إِلَّا فِي الْحَوْلَيْنِ. رواه الدارقطني وابن عدي مرفوعاً وموقوفاً، ورجحا الموقوف.

١١٤٦ - وعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا رَضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ الْعِظْمَ، وَأَنْبَتَ اللَّحْمَ». رواه أبو داود.

١١٤٧ - وعن عقبه بن الحارث أنه تزوج أم يحيى بنت أبي إهاب، فجاءت امرأة. فقالت: قد أرضعتكما، فسأل النبي ﷺ فقال: «كيف وقد قيل؟» ففارقها عقبه. ونكحت زوجاً غيره. أخرجه البخاري.

١١٤٨ - وعن زياد السهمي قال: نهى رسول الله ﷺ أن تُسْتَرَضَعَ الحمقى. أخرجه أبو داود وهو مرسل، وليست لزياد صحبة.

## ٦ - باب النفقات

١١٤٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت هند بنت عتبة - امرأة أبي سفيان - على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله! إنَّ أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بنيي إلا ما أخذت من ماله بغير علمه، فهل عليَّ في ذلك من جناحٍ؟ فقال: «خُذي من ماله بالمعروف ما يكفيك، ويكفي بنيك». متفق عليه.





١١٥٤ - وعن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يضيعَ من يَقوتُ». رواه النسائي.  
وهو عند مسلم بلفظ: «أن يَحْبَسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوَّتَهُ».

١١٥٥ - وعن جابر يرفعه - في الحامل المتوفى عنها - قال: «لا نفقة لها». أخرجه البيهقي، ورجاله ثقات، لكن قال: المحفوظ وقفه.

١١٥٦ - وثبت نَفِي النفقة في حديث فاطمة بنت قيس كما تقدم. رواه مسلم.

١١٥٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اليد العليا خير من اليد السفلى، ويبدأ أحدكم بمن يعول». تقول المرأة: أطمعني، أو طلقني. رواه الدارقطني، وإسناده حسن.

١١٥٨ - وعن سعيد بن المسيب - في الرجل لا يجد ما ينفق على أهله -  
 قال: يُفَرِّقُ بينهما. أخرجه سعيد بن منصور، عن سفيان، عن أبي الزناد، عنه.  
 قال: فقلت لسعيد: سُنَّةٌ؟ فقال: سُنَّةٌ. وهذا مرسل قوي.

١١٥٩ - وعن عمر رضي الله عنه أنه كتب إلى أمراء الأجناد في رجال غابوا  
 عن نسائهم: أن يأخذوهم بأن يُنْفِقُوا أو يُطَلِّقُوا، فإن طَلَّقُوا بَعَثُوا بِنَفَقَةٍ  
 ما حَبَسُوا. أخرجه الشافعي. ثم البيهقي بإسناد حسن.









١١٦٤ - وعن رافع بن سنان؛ أنه أسلم، وأبّت امرأته أن تُسلم. فأقعد النبي ﷺ الأم ناحية، والأب ناحية، وأقعد الصبي بينهما. فمال إلى أمه، فقال: «اللهم اهده». فمال إلى أبيه، فأخذه. أخرجه أبو داود، والنسائي، وصححه الحاكم.

- ١١٦٥ - وعن البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي ابْنَةِ حَمْزَةَ لَخَالَتِهَا، وَقَالَ: «الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.
- ١١٦٦ - وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ: مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ فَقَالَ: «وَالْجَارِيَةُ عِنْدَ خَالَتِهَا، فَإِنَّ الْخَالَةَ وَالِدَةٌ».



١١٦٨ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلوات الله وسلامه قال: «عُدِّبَتْ امرأة في هرة سبجتها حتى ماتت، فدخلت النار فيها، لا هي أطعمتها وسقتها إذ هي حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خَشَاشِ الْأَرْضِ». متفق عليه.



# كِتَابُ الْاِعْتِقَادِ

لأبي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى الفراء الحنبلي رَحْمَةُ اللَّهِ

(٤٥١ هـ - ٥٢٦ هـ)

# دورة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب العلميه

اسم الشيخ: .....

مكان الدرس: .....

اسم الطالب: .....

رقم الهاتف: .....

المجلس	اليوم والتاريخ	بداية الدرس	نهاية الدرس
الأول			
الثاني			
الثالث			
الرابع			
الخامس			
السادس			
الثامن			
التاسع			
العاشر			

## ترجمة المؤلف: ابن أبي يعلى الفراء الحنبلي رحمته الله<sup>(١)</sup>

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ومولده:

هو أبو الحسين محمد بن محمد بن حسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء الحنبلي، البغدادي، المشهور بالقاضي أبي الحسين، ولد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة<sup>(٢)</sup>.

ثانياً: نشأته العلمية:

نشأ القاضي أبو الحسين في بيئة علمية صالحة، حيث نشأ تحت رعاية والده العلامة محمد بن الحسين المشهور بالقاضي أبي يعلى، وهو شيخ الحنابلة وأمامهم في عصره، حيث عني بتعليم ابنه وتهذيبه منذ نعومة أظفاره، وكان أول ما يتلقاه طلاب العلم في ذلك الوقت حفظ القرآن، ثم بعد ذلك يُوجهون عنايتهم لدراسة الحديث النبوي وسائر العلوم الشرعية الأخرى. فأخذ على مشايخ بغداد في مختلف العلوم الشرعية، حتى فاق أقرانه.

(١) بقلم فضيلة الشيخ أ. د. محمد بن عبد الرحمن الخميس والذي حقق هذه الرسالة وأضاف لها عناوين لكل فقرة أثبتناها هنا بين معكوفتين [ ] .

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١/١٧٧)، شذرات الذهب (٣/٣٠٦).

## ثالثاً: ثناء العلماء عليه:

قال عنه الذهبي رَحِمَهُ اللهُ: (الإمام العلامة الفقيه القاضي أبو الحسين محمد بن القاضي الكبير أبي يعلى)<sup>(١)</sup>.

وقال عنه الذهبي رَحِمَهُ اللهُ في موضع آخر: (كان مفتياً مناظراً عارفاً بالمذهب ودقائقه، صلباً في السنة، كثير الحط على الأشاعرة)<sup>(٢)</sup>.

وقال عنه ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ: (برع في الفقه وأفتى وناظر، وكان عارفاً بالمذهب متشدداً في السنة)<sup>(٣)</sup>.

وقال عنه السلفي رَحِمَهُ اللهُ: (وكان كثيراً ما يتكلم في الأشاعرة، ويسمعهم، لا تأخذه في الله لومة لائم، وله تصانيف في مذهبه، وكان ديناً ثقةً ثبتاً، سمعنا منه)<sup>(٤)</sup>.

## رابعاً: أشهر مصنفاته:

١ - طبقات الحنابلة، وهو مطبوع.

٢ - الرد على زائغي الاعتقاد في منعهم من سماع الآيات.

٣ - شرف الاتباع وسرف الابتداع.

(١) سير أعلام النبلاء (١٩/٦٠٢-٦٠٧).

(٢) سير أعلام النبلاء.

(٣) العبر (٢/٤٢٩).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (١/١٧٧).

- ٤ - المقنع في النيات.
  - ٥ - المفتاح في الفقه.
  - ٦ - المسائل التي حلف عليها أحمد.
  - ٧ - إيضاح الأدلة في الرد على الفرقة الضالة المضلة.
  - ٨ - المجموع في الفروع.
  - ٩ - المفردات في أصول الفقه.
  - ١٠ - تنزيه معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.
  - ١١ - رؤوس المسائل.
  - ١٢ - التمام لكتاب الروايتين والوجهين.
  - ١٣ - المفردات في الفقه.
- خامساً: أشهر شيوخه:**
- ١ - والده: القاضي أبو يعلى.
  - ٢ - عبد الخالق بن عيسى الهاشمي العباسي المعروف بالشريف.
  - ٣ - عبد الصمد بن مأمون.
  - ٤ - أبو بكر الخطيب.

٥- أبو بكر الخياط.

٦- أبو المظفر هناد النسفي.

سادساً: أشهر تلاميذه:

١- عبد المغيث بن زهير الحربي.

٢- الجنيد بن يعقوب الجيلي.

٣- عبد الغني بن الحافظ أبي العلاء الهمداني.

٤- أبو نجيح محمود بن أبي المرجا الأصبهاني.

٥- علي بن المرحب البطائحي.

٦- محمد بن غنيمة بن القاق.

سابعاً: وفاته:

توفي القاضي أبو الحسين سنة (٥٢٦ هـ) مقتولاً في بيته، فرحمه الله وغفر له.





















فكذلك سبيل من يتولى خطابه بنفسه من ملائكته، ومن عدا ذلك فإنما  
يسمع كلام الله القديم على الحقيقة من التالي. وهو حرف مفهوم، وصوت  
مسموع.





وَنُقِرُّ بِأَنَّهُ خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي﴾ [ص: ٧٥]. وَقَالَ: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤]. وَأَنَّ لَهُ يَمِينًا بِقَوْلِهِ: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]. وَأَنَّ لَهُ وَجْهًا بِقَوْلِهِ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨] وَقَوْلِهِ: ﴿وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧]. وَأَنَّ لَهُ قَدَمًا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «حَتَّى يَضَعَ الرَّبُّ فِيهَا قَدَمَهُ» يَعْنِي: جَهَنَّمَ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خَرِيْبٍ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُمْ.



وأنه يضحك إلى عبده المؤمن بقول رسول الله ﷺ: «يضحك الله إلى رجلين قتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة: يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل. ثم يتوب الله على القاتل، فيقاتل في سبيل الله، فيستشهد» رواه البخاري وغيره.







وَنُقِرُّ بِأَنَّ اللَّهَ إِصْبَعًا. رَوَى عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ ثُمَّ يَهْزَنُ. ثُمَّ يَقُولُ: «أَنَا الْمَلِكُ. أَنَا الْمَلِكُ» قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعْجَبًا مِمَّا قَالَ، وَتَصَدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر: ٦٧] أَخْرَجَهُ هَبَةُ اللَّهِ الطَّبْرِي وَالْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.



وروى البخاري في صحيحه بإسناده في تفسير سورة ﴿ت﴾ عن أبي سعيد قال سمعت النبي ﷺ يقول: «يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياءً وسمعةً، فيذهب ليسجد، فيعود ظهره طبقاً واحداً».



## [تثبيبه الله بخلقه كُفر]

فإن اعتقد معتقد في هذه الصفات ونظائرها، مما وردت به الآثار الصحيحة، التشبيه في الجسم والنوع والشكل والطول؛ فهو كافر.













ثم من بعد ذلك الإيمان بالصيحة للنشور، بصوت إسرافيل للقيام من القبور، فتلزم القلب أنك ميت ومضغوط في القبر، ومساءل في قبرك ومبعوث من بعد الموت فريضة لازمة. من أنكر ذلك فهو كافر.







## [الحساب]

ثم الإيمان بالمساءلة: أن الله تعالى جَلَّ ذِكْرُهُ يسأل العباد عن كل قليل وكثير في المواقف، وعن كل ما اجتموا.







## [نبوة محمد ﷺ]

ثم الإيمان بأن محمداً نبينا ﷺ، خاتم النبيين، وسيد المرسلين، وإمام  
المتقين ورسول رب العالمين، بعثه إلينا، وإلى الخلق أجمعين، وهو سيد ولد  
آدم، وأول من تنشق عنه الأرض.







والتعبد بكل فعل شريف مذکور من طهارة، وصلاة، وصيام، وزكاة،  
 وحج وجهاد وصلة الأرحام، والبذل والعطاء، والصدق والوفاء،  
 والخوف والرجاء، وما يكثر تعداده مما لا يحصى، مع حاجته ﷺ  
 لقومه حين قالوا: ﴿أَنْتَ بِشْرَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَلَهُ﴾ [يونس: ١٥]. فأجابهم:  
 ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ [يونس: ١٥]  
 من ربي.

ثم قال لهم: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَبْتُكُمْ بِهِ فَقَدْ لِيَتْ فِيكُمْ عُمَرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ١٦] - يعني أربعين سنة - إني يتيم فقير، لا أكتب، ولا أختلف إلى معلم، ولا ساحر، ولا كاهن، ولا شاعر، أفلا تدبرون ذلك، وتعلمون أن هذه الآية لا يقدر عليها إلا الله.

قال: فإن لم تفعلوا فيما مضى، ولن يفعلوا فيما يستقبلون. فجعل هذه الآية في القرآن في حياته، وبعد وفاته، لا يقدر أحد أن يأتي بمثله، أو سورة منه على نظمه وتأليفه وصدقته، وصحة معانيه وكبر فوائده وعلومه، ومع عجز الخليفة عن إدراك فهمه وبلوغ نهاية علمه وإخباره ﷺ في زمن زبر الأولين والآخرين. بقوله: ﴿الْمَ ﴿١﴾ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ﴾ [الروم: ١-٤]، وبقوله: ﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيَوْلُونَ الدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥]. فأخبر بذلك قبل كونه.

وقال تعالى: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾ [هود: ٤٩].



وهو أنه ركب البراق، وأتى بيت المقدس من ليلته، ثم عُرج به إلى  
السموات، فسلم على الملائكة والأنبياء، وصلى بهم، ودخل الجنة، ورأى  
النار.



وَأَنَّ اللَّهَ وَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتْفَيْهِ فَوَجَدَ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ فَعَلِمَ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ  
 وَالْآخِرِينَ، وَقَالَ صَلَّى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠].  
 وَهِيَ رُؤْيَا يَقْظَةُ لَا مَنَامَ.  
 ثُمَّ رَجَعَ فِي لَيْلَتِهِ بِجَسَدِهِ إِلَى مَكَّةَ.

وأخبر في كتابه أنه يعطيه في الآخرة من الفضل والشرف أكثر مما أعطاه في الدنيا بقوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ [الضحى: ٥]، وبما له في الآخرة المقام المحمود الذي لا يدانيه فيه أحد من الأولين والآخرين. فنقلت من تاريخ ابن أبي خيثمة أبي بكر أحمد في أخبار المكيين بإسناده عن مجاهد في قوله: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: يجلسه على العرش.





وقال ابن الحارث: نعم يقعد محمداً على العرش.  
 وقال عبد الله بن أحمد: وأنا منكر على كل من رد هذا الحديث.  
 وعن ابن عباس في قوله: ﴿مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ قال: يقعه على العرش.  
 روى هذه الأخبار شيخنا أبو بكر المروزي وصنف في ذلك كتاباً كبيراً.









فأمرهم بتعظيمه ﷺ. كما عظمه وشرفه في خطابه على سائر أنبيائه، فقال:  
﴿يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧]. وخاطب الأنبياء  
بأسمائهم: ﴿يَتَادَمُ﴾، ﴿يَنُوحُ﴾، ﴿يَتَابَرَهُمُ﴾، ﴿يَمُوسَى﴾، ﴿يَلْعِيسَى﴾.







وَعَفَرَ ذَنْبَهُ مَعَ سِتْرِهِ وَغَفَرَ ذَنْبَ غَيْرِهِ مَعَ ظَهْرِهِ. فَقَالَ: ﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ أَجْنَبَهُ رَبُّهُ، فَثَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿طه: ١٢١-١٢٢﴾.

وَقَالَ فِي دَاوُدَ: ﴿وَوَظَنَّا دَاوُدَ أَنَّمَا فَتْنَتْهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ، وَحَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ ﴿٢٤﴾ فَعَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ ﴿ص: ٢٤-٢٥﴾ وَقَالَ: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ثُمَّ أَنَابَ﴾ ﴿ص: ٣٤﴾ وَقَالَ: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ﴾ [الأنبياء: ٨٧ - ٨٨].



## [الاعتقاد في الصحابة رضوان الله عليهم]

ثم الإيمان بأن خير الخلق بعد رسول الله ﷺ، وأعظمهم منزلة بعد  
النبيين والمرسلين وأحقهم بخلافة رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق رضوان  
الله عليه، ثم بعده على هذا الترتيب أبو حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم  
ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم على هذا النعت والصفة أبو الحسن علي  
بن أبي طالب رضي الله عنه.

ونشهد للعشرة بالجنة وهم أصحاب النبي ﷺ أبي بكر وعمر وعثمان  
وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن  
جراح، ثم الترحم على جميع أصحاب الرسول ﷺ، أولهم وآخرهم وذكر  
محاسنهم. ومعاوية خال المؤمنين، وكاتب وحي رب العالمين.







# رسالة مختصرة الحقوق

لمحدث المدينة النبوية العلامة

أبي عبد اللطيف حماد بن محمد الأنصاري رَحِمَهُ اللهُ

( ١٣٤٤ هـ - ١٤١٨ هـ )

# دورة الخليفة الراشد علي بن الخطاب العلميه

اسم الشيخ: .....

مكان الدرس: .....

اسم الطالب: .....

رقم الهاتف: .....

المجلس	اليوم والتاريخ	بداية الدرس	نهاية الدرس
الأول			
الثاني			
الثالث			
الرابع			
الخامس			
السادس			
الثامن			
التاسع			
العاشر			

## ترجمة المؤلف: العلامة حماد بن محمد الأنصاري رَحِمَهُ اللهُ

أولاً: نسبه و مولده و وفاته:

هو حماد بن محمد بن محمد الأنصاري، من ذرية سعيد بن سعد بن عبادة الخزرجي الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وُلد سنة (١٣٤٤ هـ)، في بلدة تادامكة، في الصحراء الكبرى، وهي الآن في ضمن دولة مالي.

ثانياً: نشأته و طلبه للعلم :

نشأ في بيت علم وقضاء و فتوى، و تلقى العلم في بلده عن أجلة المشايخ، و قد شرع وهو في العاشرة من عمره في حفظ القرآن الكريم غيباً و تجويده، فأكمل حفظه و تجويده وهو ابن خمس عشرة سنة.

ثم قرأ على خاله محمد أحمد بن تقي الأنصاري، الملقب بأستاذ الأطفال مقدمة «رسالة ابن أبي زيد» في علم التوحيد، كما تلقى عنه علوم اللغة العربية.

ثم درس على عمه محمد أحمد الملقب بالبحر، لتبحره في علم الأصول، و الحديث.

و أخذ علم الفرائض من شيخه الشريف حمود بن محمود الإدريسي الحسني.

و بعد أن جاوز سن العشرين بقليل التقى في أحد أسفاره في تلك البلاد بالشيخ محمد عبدالله المدني، إمام المسجد النبوي سابقاً، الذي أفاد منه كثيراً في العقيدة

السلفية، وحثه على الهجرة إلى بلاد الحرمين، ونصحه بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، والشيخ محمد بن عبد الوهاب، وأوصاه بالبحث عنها، واقتنائها، والعناية بعلم الحديث، وكتبه.

وتوجّه إلى المملكة العربية السعودية في عام (١٣٦٥هـ) مروراً بالسودان الذي أقام فيه سنة، حتى وصل إلى المملكة في عام (١٣٦٧هـ).

وهناك أفاد من عددٍ من مشايخ الحرمين والرياض وحمل عنهم علماً جماً.

ومن أشهر مشايخه في المملكة العربية السعودية:

١ - سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ.

٢ - الشيخ محمد بن تركي رَحِمَهُ اللهُ.

٣ - الشيخ عبد الحق الهاشمي رَحِمَهُ اللهُ.

### أعماله الوظيفية:

بدأ التدريس في المدرسة الصولتية بمكة في سنة (١٣٧١هـ) إلى نهاية سنة (١٣٧٤هـ).

ثم انتقل في سنة (١٣٧٥هـ) إلى معهد إمام الدعوة بالرياض، ودرّس فيه إلى سنة (١٣٨١هـ).

ثم نُقل إلى التدريس في المعاهد والكليات التي سُميت فيما بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ودرّس فيها إلى سنة (١٣٨٣هـ).

ثم انتقل إلى معهد مكة العلمي ودرّس فيه سنتين.

وفي سنة (١٣٨٥هـ) انتقل إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية مدرساً في كلياتها المختلفة.

وفي سنة (١٣٩٦هـ) انتقل إلى التدريس في الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، ومكث فيها إلى أن تقاعد عن العمل الرسمي سنة (١٤١٠هـ).

وأشرف وناقش عدداً كبيراً من الرسائل العلمية، في الجامعة الإسلامية، وغيرها من الجامعات.

### أعماله الأخرى :

درّس سنين عديدة في المسجد النبوي ومما قرأ عليه فيه «الموطأ»، و«جامع الترمذي»، و«التوحيد لابن خزيمة»، وعلم الفرائض، واللغة العربية.

كان أحد أعضاء مجلس الإشراف على المسجد النبوي الشريف.

كان أحد أعضاء مركز خدمة السنة النبوية، بالجامعة الإسلامية.

شارك في كثير من الندوات والمحاضرات الدعوية المختلفة.

رحل إلى كثير من بلدان العالم للدعوة، وتصوير المخطوطات العربية في مكتبات العالم المختلفة.

كانت له في السنوات الأخيرة من عمره دروس في منزله في «صحيح البخاري ومسلم».

## ثالثاً: رحلاته:

بعد استقرار الشيخ في بلاد الحرمين، وعمله في الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية، انتدب في عدة رحلات علمية، غالبها كان المقصود منه الاطلاع على محتويات بعض المكتبات العالمية، من مخطوطات السنة النبوية المشرفة، والعلوم المتصلة بها، ومن ثم القيام بتصوير ما يحتاج إليه منها، فارتحل إلى الدول الآتي ذكرها:

الهند مرتين، في شوال (١٣٩٥هـ)، وفي جمادى الآخرة (١٣٩٩هـ).

تونس، والمغرب، في رجب (١٣٩٦هـ).

المغرب، وأسبانيا، في ربيع الأول (١٣٩٨هـ).

سوريا، في ربيع الثاني (١٣٩٩هـ).

مصر مرتين، في شعبان (١٤٠٠هـ)، وفي رجب (١٤٠٧هـ).

وكتب الشيخ - رحمه الله تعالى وغفر له - مذكراته عن هذه الرحلات، وأهم ثمارها، فكان أهمها تصوير مئات المخطوطات النفيسة في علم الحديث والعقيدة السلفية، حتى صارت مكتبة مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من أحسن المكتبات وأجودها لما تحتويه من نفائس المخطوطات في علم الحديث وغيره، لكونها انتقت بعناية فائقة من قبل علماء وأساتذة الجامعة.

## رابعاً: أثر الشيخ وجهوده في علم الحديث ونشر السنة النبوية:

حُبُّ للشيخ رَحِمَهُ اللهُ علم الحديث وجميع ما يتعلق به، فكان من أثر ذلك عليه أنه لما هاجر إلى بلاد الحرمين الشريفين، جعل من دأبه تلقي هذا العلم عن علماء الحرمين وغيرهم، واستجازتهم وتحصيل مروياتهم فيه.

فأخذ الحديث وعلومه عن عدة مشايخه تقدم ذكرهم، وصار مع ذلك يُحَصِّل ما يمكنه من كتب الحديث مطبوعةً ومخطوطةً، مهما كلفه ذلك من المؤنة، حتى اجتمع لديه مكتبة حديثة متخصصة، سار بذكرها الركبان، وصارت مرجعاً لطلبة الحديث في هذه البلاد وغيرها.

وظلت هذه المكتبة طوال حياته مفتوحاً بأبوابها للمستفيدين والراغبين، وحتى يومنا هذا بفضل الله تعالى.

فانتفع بعلم الشيخ ومكتبته طلبة علم الحديث، وعلى الخصوص طلاب الدراسات العليا، فكان لا ييخل عليهم بالنصح والإرشاد، إذا سألوه عن قضية علمية، أو استشاروه في مواضيع يرغبون الكتابة فيها، أو كانوا يبحثون عن مصادر تعينهم على كتابة بحوثهم ورسائلهم، وكان يُسعفهم بما يحتاجون إليه، ليصوروه إن شاءوا، أو لينقلوا منه.

وكانت له حلقات علمية لدراسة كتب الحديث - إضافة إلى دروسه في الجامعة - فقد درّس في المسجد النبوي الشريف «جامع الإمام الترمذي»، ودرّس في داره «صحيح الإمام البخاري»، و«صحيح الإمام مسلم»، و«نيل الأوطار للشوكاني»، وغيرها.

وكانت دروسه حافلة بفوائد علمية متنوعة، من فقه، وأصول، ولغة، ونحو، وضبط للألفاظ، والأسماء، وأعانته على ذلك تنوع الفنون التي حصَّلتها في سن الطلب.

وأثمرت تلك السنين الطويلة التي أمضاها الشيخ في التدريس والإفادة، كثرة الطلاب الذين أخذوا عنه، ونهلوا من علومه، من مختلف البلدان، حتى صار بعضهم من العلماء الذين يُشار إليهم بالبنان، ويُشهد لهم بالعلم والعرفان.

### العلوم والمصنفات التي درَّسها:

نظراً لكون الشيخ رحمه الله تعالى مشاركاً في فنون عديدة على طريقة أهل العلم السابقين، فقد تنوعت العلوم التي درَّسها:

### فقد درَّس في العقيدة السلفية:

«كتاب التوحيد لابن خزيمة»، و«كتاب الشريعة للأجري»، و«شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز»، و«كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب».

### ودرَّس من كتب الحديث:

«صحيح الإمام البخاري»، و«صحيح الإمام مسلم»، و«الموطأ» و«جامع الترمذي»، و«بلوغ المرام»، و«منتقى الأخبار» مع شرح «نيل الأوطار».

### ومن كتب المصطلح:

«نزهة النظر»، و«تدريب الراوي».

ومن كتب الأصول:

«الورقات لإمام الحرمين».

ومن كتب النحو:

«الآجرومية»، و«ألفية ابن مالك».

ودرس كتباً متفرقةً في عدة علوم: كالتفسير، والسيرة النبوية، والفرائض، وطبقات الرواة.

خامساً: مؤلفاته:

في العقيدة:

«مقدمة على كتاب الإبانة لأبي الحسن الأشعري».

«كشف الستر عما ورد في السفر إلى القبر».

«الإعلان بأن لعمرى ليست من الأيمان».

«تحفة القاري في الرد على الغماري في مسألة التوسل».

في الفقه:

«رفع الأسي عن المضطر إلى رمي الجمار في المسا».

«تحفة السائل في صوم المرضع والحامل».

«تعريف أهل الطاعة بما ورد في التوقيت في الساعة».

«رفع المنار في صلاة الجمعة نصف النهار».

«القول المختار فيما ورد في الشعر المستعار».

«كشف اللثام عما ورد في دخول مكة بلا إحرام».

### في الحديث وعلومه:

«فتح الوهاب فيمن اشتهر من المحدثين بالألقاب».

«بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني».

«إتحاف ذوي الرسوخ فيمن اشتهر بالتدليس من الشيوخ».

«تعليق الأنواط فيمن عرف بالاختلاط».

«يانع الثمر في مصطلح أهل الأثر».

«إتحاف القاري بثبت الأنصاري».

شرع في تخريج أحاديث كتاب «بداية المجتهد» لابن رشد سماه:

«سبيل الرشده» ولم يُتمّه.

وله: «فتاوى حديثية» متفرقة يُعمل الآن على ترتيبها وإعدادها للطبع.

ومنها أجزاء حديثية في مسائل متفرقة:

«أدلة رفع اليدين في الدعاء».

«أحاديث ليلة النصف من شعبان».

«رفع الاشتباه عن حديث من صلى في مسجدي هذا أربعين صلاة».

«تحقيق القول في حديث من مضى عليه خمسة أعوام ولم يحج أو يعتمر».

وعمل الشيخ على تحقيق بعض المخطوطات الحديثية:

ومما طبع له من التحقيقات:

«المستفاد في مبهمات المتن والإسناد»، للحافظ أبي زرعة العراقي.

«ديوان الضعفاء» للحافظ الذهبي.

«ذيل الديوان» الآنف ذكره، للحافظ الذهبي أيضاً.

«جزء في تحريم نكاح المتعة» للحافظ نصر بن إبراهيم المقدسي.

«ذكر من اختلف النقاد وعلما الحديث فيه» لابن شاهين.

سادساً: وفاته:

توفي رحمه الله تعالى وغفر له في يوم الأربعاء، الموافق (٢١ / جمادى الآخرة / ١٤١٨ هـ)، وصلي عليه بعد صلاة عصر ذلك اليوم في المسجد النبوي الشريف، ودُفِنَ بالبقيع، وكانت جنازته مشهودة حضرها جمٌّ غفير من العلماء والوجهاء وطلبة العلم.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي له الرأفة والرحموت، وييده الملك والملكوت، وله  
 الأسماء الحسنی والنعوت، العالم بالنجوى وبما يخفيه السكوت، الأمر  
 بطاعته وهجران كل ممقوت، الناهي عن تطفيف الميزان وبخس الحقوق،  
 كي لا يكون على المرء تبعة للمخلوق، والصلاة والسلام على نبينا محمد  
 ذي الخلق العظيم، وعلى آله وأصحابه العاضين على الدين القويم.







وللسماء رافع، وللأرض واضع، عزيز قاهر قادر، راحم غافر، معز  
 ناصر، رؤوف خالق فاطر، أول آخر، ظاهر باطن، واحد معبود، حي لا  
 يموت، أَبَدِيّ الملكوت، سرمدى الجبروت، قيوم لا ينام، عزيز لا يضام،  
 منيع لا يرام، فله الأسماء العظام، والمواهب الكرام.





خلق الخلق وأفعالهم، وقدر أرزاقهم وآجالهم، لا مقدم لما آخر، ولا مؤخر لما قدم، أراد العالم وما هم فاعلوه، ولو عصمهم لما خالفوه، ولو شاء أن يطيعوه جميعاً لأطاعوه، قال عز من قائل: ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْنَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٩]. ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه: ٧]، ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤]، ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الإسراء: ١٣].

هذا هو توحيد الله ﷻ في أفعاله.













وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ». أخرجه البخاري ومسلم.

وقوله: «يتوضأ»، بالماء أو التراب عند عدمه، لأن التيمم من أسماء الوضوء على ما رواه النسائي عن أبي ذر بإسناد صحيح: «الصعيد وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين».











وذكر مالك: أنه بلغه: أن جابر بن عبد الله سئل عن المسح على  
 العمامة فقال: لا حتى يمسخ الشعر بالماء، لقوله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا  
 بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦].

والماسح على العمامة لم يمسخ برأسه، قال ابن عبد البر: حديث عمرو  
 بن أمية معلول، وأخرجه البخاري، وبين فساد إسناده في كتاب «الأجوبة  
 عن المسائل المستغربة من البخاري».

ويجب على المكلف إن ترك فرضاً من فروضه المذكورة في الآية: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾ [المائدة: ٦]. فعله وما بعده إن كان قريباً، وإن طال أبعاد الوضوء والصلاة، لما روي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: (أن رجلاً توضأ فترك موضع ظفر على قدميه، فأبصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال «ارجع فأحسن وضوءك»، قال: فرجع فتوضأ ثم صلى). رواه أحمد.

ومسلم، بدون ذكر: (فتوضأ).













ويتجنب البول في محل الاغتسال، وهذا نهى كراهة لما رواه عبدالله  
ابن مغفل رضي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يبولن أحدكم في مستحمة ثم  
يتوضأ فيه، فإن عامة الوسواس منه»، رواه أبو داود.





ويكره ذكر الله حال قضاء الحاجة، ولو كان واجباً كرد السلام، ولا يستحق الشخص المسلم في تلك الحال جواباً؛ لما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما : (أن رجلاً مر برسول الله صلى الله عليه وسلم يبول فسلم عليه فلم يرد عليه). وفيه : (أن النبي صلى الله عليه وسلم تيمم ثم رد على الرجل السلام).

ويجب ستر العورة وترك الكلام حال قضاء الحاجة.

عن أبي سعيد رضي عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يخرج الرجلان يضربان الغائط، كاشفين عورتهم، يتحدثان فإن الله يمقت على ذلك». المقت: هو البغض، وقيل: أشد البغض.

وَنُدِبَ الذُّكْرَ بَعْدَ الْفِرَاقِ، فَقَدْ رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ،  
وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخِلَاءِ قَالَ:  
«غُفِرَانَكَ». وَصَحَّحَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَالْحَاكِمُ.







قال امرئ القيس الكندي في مدح صاحبه في صادته:  
 بأسود مُلتف الغدائر وارد      وذي أُشُرٍ تشوفه وتشوص  
 وعن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب»  
 رواه البخاري تعليقاً.



وفي هذا الحديث دليل على مشروعيته في ابتداء دخول البيت.  
وعن عامر بن ربيعة رضي عنه قال: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا أحصي  
يتسوك وهو صائم). رواه البخاري تعليقا، والترمذي، وقال: حسن صحيح.  
وهو يفيد استحبابه للصائم من غير تقييد بوقت، ويرد على من خصه  
بقبل الزوال له.

واستدل الشافعي رضي الله عنه على كراهته بعد الزوال له بما رواه البخاري  
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لخُلوْف فم الصائم أطيب  
عند الله من ريح المسك»، لأنه يزِيل الخُلُوف - بالضم - وهو تغيّر  
رائحة الفم الذي هو أطيب عند الله من ريح المسك.









































ولا يمنعان الولد من حج الفرض، ولهما منعه من حج التطوع، وليس  
لهما منعه من السفر في طلب العلم وإن لم يتعين عليه، أو كان يمكنه التعلم  
في بلدهما على الأصح، ولا من سفر التجارة، وكل سفر مباح إن قصر، فإن  
كان طويلاً وظهر خوفهم منه فلهما المنع، وإن غلب الأمن فلا إذن ولا منع،  
نسأل الله تعالى أن يرضى عنا وعن والدينا وأن يجزيهما عنا خير الجزاء.



























وحسن الجوار هو: الصبر على أذى جاره.

قال الله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ  
وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ وهو الذي ليس بينك وبينه قرابة،  
﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ الرفيق في السفر ﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾ الغريب،  
﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٣٦]، من المماليك.





















ورجل اتخذ علمه ذريعة إلى التكاثر بالمال والتفاضل بالجاه، يدخل بعلمه كل مدخل ليقضي من دنياه وطره، ويظهر أنه عند الله بمكان، لاتسامه بسمة العلماء في الزي والمنطق، مع تكالبه على الدنيا ظاهراً وباطناً، فهذا من الهالكين المغرورين، وهذا هو العالم السوء الذي حذر منه سيد المرسلين ﷺ.























## الفهرس

- ٥ ..... تقديم الشيخ بدر بن عبدالله البدر حفظه الله
- ٩ ..... كتاب النكاح والطلاق من بلوغ المرام
- ١٣ ..... ترجمة الشيخ محمد الحجّيلي
- ١٧ ..... نص كتاب النكاح
- ٤٣ ..... باب الكفاءة والخيار
- ٥٠ ..... باب عشرة النساء
- ٦٣ ..... باب الصداق
- ٧١ ..... باب الوليمة
- ٧٩ ..... باب القسم
- ٨٥ ..... باب الخلع
- ٨٨ ..... نص كتاب الطلاق
- ١٠٢ ..... باب الرجعة
- ١٠٤ ..... باب الإيلاء والظهار والكفارة
- ١٠٩ ..... باب اللعان
- ١١٨ ..... باب العدة والإحداد

- ١٣٤ ..... باب الرضاع
- ١٤٢ ..... باب النفقات
- ١٥٠ ..... باب الحضانة
- ١٥٧ ..... كتاب الاعتقاد
- ١٥٩ ..... ترجمة ابن أبي يعلى رَحِمَهُ اللهُ
- ١٦٣ ..... نص كتاب الاعتقاد
- ١٦٤ ..... خطبة المؤلف
- ١٦٥ ..... سبب تأليف الكتاب
- ١٦٦ ..... الإيمان بالله وتوحيده
- ١٦٧ ..... حقيقة الإيمان
- ١٦٩ ..... الإسلام والإيمان
- ١٧٠ ..... القرآن كلام الله غير مخلوق
- ١٧٢ ..... صفة الكلام
- ١٧٤ ..... الصفات الثابتة لله تعالى
- ١٨٦ ..... تشبيه الله بخلقه كُفْرٌ
- ١٨٧ ..... تعطيل الصفات مذهب الجهمية

- ١٨٨..... منهج أهل السنة في الأسماء والصفات
- ١٨٩..... الإيمان بالقدر
- ١٩١..... الإيمان بعذاب القبر
- ١٩٤..... الإيمان بالبعث والصراط
- ١٩٥..... الإيمان بالميزان
- ١٩٦..... الحوض
- ١٩٧..... الحساب
- ١٩٨..... الجنة والنار
- ١٩٩..... الشفاعة
- ٢٠١..... نبوة محمد ﷺ
- ٢٠٣..... خصائص القرآن
- ٢٠٨..... الإسراء والمعراج
- ٢١٨..... تعظيم النبي ﷺ
- ٢٢٦..... الاعتقاد في الصحابة رضوان الله عليهم
- ٢٢٨..... هجر أهل البدع
- ٢٢٩..... خاتمة المؤلف

- ٢٣٣ ..... رسالة مُختصرِ الحُقوقِ
- ٢٣٣ ..... ترجمة الشيخ حماد الأنصاري رَحِمَهُ اللهُ
- ٢٤٣ ..... نص رسالة مُختصرِ الحُقوقِ
- ٢٤٦ ..... فصل في توحيد المعرفة والإثبات
- ٢٥١ ..... توحيد القصد والطلب
- ٢٥٣ ..... إقامة الصلاة
- ٢٦٦ ..... فصل في الاستنجاء
- ٢٨٥ ..... فصل في الجنابة
- ٢٨٩ ..... فصل فيما بين المخلوقات من حقوق
- ٢٩٣ ..... فصل فيما يجب للوالدين خاصة
- ٣٠٥ ..... فصل في حقوق الولد على الوالد
- ٣٠٩ ..... فصل فيما بين الزوجين
- ٣١٤ ..... فصل في الجار
- ٣٢١ ..... فصل في حق المعلم
- ٣٣١ ..... فصل في المملوك
- ٣٣٤ ..... فصل في الأصدقاء والمعارف والمجاهيل

كتب علامة الكويت وفرضيها الشيخ محمد بن سليمان الجراح رَحِمَهُ اللهُ فِي إحدى رسائله  
وهو ينصح الشاب المسلم :

إعلم أيها الغلام أنه إذا بلغ الطفل فقد دخل ببلوغه في أول طور الشباب من العمر وهو من حال  
النشاط ورجال القوة وأهملها واحد بها كسباب الحسنات والأعمال الصالحات واجتناب السيئات  
والأعمال المنكرات لما فيه من قوة النشاط واستكمال القوة وأعمال العمر ولكنه يتأخر في حال خوف  
الغالب فيه على كثير من الشباب الميل إلى الشهوات وإيثار الذات على الطاعات والأعمال الصالحات  
ويعزمن الشباب بوجود المستقيم على الطاعة المراجعة في الأعمال الصالحة التارك للشهوات الدنيا الغاية  
ولذلك وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم في السبعة الذين يظلمهم الله  
يوم لا ظل الاظلة شباب أتوا في عبادة الله

فيستعين على الشاب ويتأكد غاية التأكد أن يحفظ على شبابه أن يوقعه في سخط الله والى عقابه  
ويجعله وسيلة له ولعلنا موصلا إلى نيل رضوانه وعظيم ثوابه ويقتل وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانه أشتق علينا وأرحم بئنا من أنفسنا وآبائنا وأمهاتنا حيث يقول  
اغتم حسنا قبل خمس كسباب قبل هم من كوصعت قبل سقمنا كوزنا قبل شغلنا وغنا قبل  
فقرنا وحياتنا قبل موتنا وقال صلوات الله عليه وآله لا تقول قدا بعد حتى يسئل عن حسن عن عمره  
فيم أفناه وعن شبابه فيم ابلاه وعن ماله من أين أكسبه وقيم أنفعه الحديث  
والشباب هو الزمن الذي يمكن فيه تحصيل الفضائل واقتناص العلوم ونيل مراتب السيادة والرياسة  
الدنيوية وغيرها حتى قال القائل في شعره مشير إلى ذلك - إذا بلغ الفتي عشرين عاما من رأعته الفخر فلا تخاربه  
وقال آخره - إذا لم تسد في ليالي الشباب فلا سدت ما عشت من بعدهم : وهو هل جد عرك إلا الشباب به  
خذ الخط منه ولا تهمله :

وكان الرجل من السلف الذين طالت أعمارهم في طاعة الله يحضون الشباب على اغتنام شبابهم  
وتقولون لهم اغتتموا شبابكم من قبل أن تصيروا إلى مثل حالنا هذه يعنون الكبر والضعف والعجز  
عن كثير من الأعمال الصالحة مع أنهم في أحوالهم تلك كانوا يسبقون الشباب في السعي إلى الله  
والجد والتشمير في طاعة الله

واخذ رأيها الشباب كل الحذر من قرناء السوء وصحبة الأشرار ومن لا خير في صحبته من  
الغافلين المعرضين عن الله وعن الدار الآخرة فان أهل الشر الفساد يتبعون بعضهم في الله وتجب  
مباعدتهم ومجانبتهم وفي الحديث لا تصعب الامت مننا ولا يأكل طعامك الا تقي وقال عليه الصلاة والسلام  
مثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك إما أن يحذيك وإما أن يتباعد منه وإما أن تجد منه رائحة  
طيبة ومثل الجليس السوء كنافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه رائحة منقته  
وإذا أردت صحبة أحد فراع فيه خمس خصال : العقل ، والخلق الحسن ، والصلاح ، وأن لا يكون حريصا  
على الدنيا ، وأن لا يكون ذابا ، ومن لم يجد منا تقيما برا صالحا يصحبه ويعاشره فالعزلة والافتراق خير  
له وأصل من مخالطة أهل الشر والفساد فان خلطة المفسدين عظيم ضررها أكثر شرها وفيها آفات كثيرة  
منها استراق الطبع من الطبع من حيث لا يشعر الإنسان ، ومنها ان شاهدت أهل العقلة والاعراض  
تقتضي الناس بهم ، والميل إلى ما هم عليه من سوء الخصال ، وتروى على العقول وقوع المعاصي وتجراي  
التبعية بهم والاستحسان لأقوالهم وأفعالهم المقبوحة ، وقد ذهب يقول الشاعر الحكيم  
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ، فكل قرين بالمقارن يقدي

محمد سليمان الجراح